"الأمناء" تتلمس الأوضاع المعيشية للمواطنين بمحافظة لحج تزامنًا مع حلول شهر رمضان المبارك..

رمضان يطرق الأبواب والصورة قاتمة في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار

مدير مكتب التجارة: أسعار المواد الغذائية في لحج مرتبطة بعدن

مواطنون: سنضطر لتقليص احتياجاتنا للشهر المبارك إلى أكثر من النصف بسبب الغلاء

الأمناء/ استطلاع/ إنتصار زربة:

يستقبل المواطنون شهر رمضان الفضيل هذا العام 2022م في ظل الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد وأنهكت المواطن.

ورغم فرحة المواطن بحلول هذا الشهر المبارك إلا أن غلاء الأسعار، التي أرجع التجار سببها إلى عدم استقرار العملة والحرب على المستويين الداخلي والخارجي، كل ذلك يعكر صفو المواطن وينتقص من الحياة الكريمة كحق من حقوقه، التي طالما عمل بكل واجباته تجاهها وبأمانة وإخلاص.

"الأمناء" تلمست أوضاع المواطنين المعيشية والتقت عددًا من المسؤولين في محافظة لحج وأصحاب محلات تجارية وخرجت بالحصيلة التالية:

الطفرة الاقتصادية

عبر الأخ/ محمد عبدالمنان شريف علي - مدير عام مكتب التجارة والصناعة م/ لحج - عن سعادته بقدوم شهر رمضان الكريم، مهنئا الجميع، وقال لـ"الأمناء": " هذه الأيام ونحن مقبلون على شهر رمضان المبارك نطمئن المواطنين أن تكون الأمور طيبة - إن شاء الله - ويحصل استقرار تمويني من ناحية توفر السلع في المحافظة، ومن ناحية أخرى استقرار أسعار السلع غير المرتبطة بالشأن الخارجي". مشيرا إلى "أننا نعاني الحرب منذ 8 سنوات، والحرب الأخيرة العالمية الأوكرانية هي مَن سببت الطفرة الاقتصادية الحاصلة في جميع الدول العربية والصديقة". وأضاف: "نحن في محافظة لحج كل الأسعار عندنا مرتبطة بعدن، ولا يوجد لدينا أي مستوردين للمواد الغذائية وكل التزويد للمحلات التجارية بمحافظة لحج تأتي عبر عدن ومصنع هائل سعيد بعدن، وكل المستوردين والمصممين بعدن، وإذا انضبطت الأسعار في عدن ستنضبط تلقائيا في محافظة لحج لأنه لا يوجد بيننا فرق، فالمسافة قريبة جدًا بين عدن ولحج".

استراتيجية الأجور والمرتبات ستخفف من معاناة المواطنين

من جانبه قال الإعلامي/ محمد العمودي مدير إذاعة لحج: "أيام ونستقبل الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك، شهر العبادة والطاعة والإخلاص لله، شهر الصبر والخير، إلا أنه يؤسفنا ورمضان على الأبواب الحديث عن الأسعار، ولا ندري ماذا نقول؟ نار في نار، والمسكين بدون راتب الله يعينه، وحتى الذي معه راتب أيش يسوي به في ظل هذه الأسعار الخيالية التي لا تتناسب مع هذا الراتب؟ لذا يتوجب على الجهات المختصة إطلاق استراتيجية الأجور والمرتبات والتسويات المالية التي أقرها مجلس الوزراء والتي ستخفف من معاناة المواطنين، وهذا هو أبرز الحلول والمعالجات وستسهم في رفع المستوى المعيشي".

تدهور العملة

بدورها قالت القيادية إيمان بحرق، مستشارة محافظ لحج لقطاع المرأة، رئيسة مؤسسة دعم الحقوق والحريات م/ لحج: "يختلف رمضان هذا العام عن السنوات السابقة، حيث ينتظره جميع المسلمين للصلاة والعبادة والصوم، لكن هذا العام بسبب ارتفاع الأسعار وتدهور العملة لا يستطيع الإنسان تلبية احتياجات أسرته بالشهر المبارك، شيء يحزّ في النفس ويؤثر على المواطن. كان الاستقبال لشهر رمضان بالابتهاج من شهر شعبان حتى الأسر الأشد فقرًا مستعدون للشهر المبارك حتى ولو كان بمواد غذائية يسيرة، ويأتي الخير من كل جانب، صحيح هناك منظمات داعمة ولكن قد لا تصل إلى جميع الأسر المحتاجة، وارتفاع الأسعار الخيالية وتدهور العملة وانتشار البطالة جعل المواطن حتى المقتدر والأسر بشكل عام رغم فرحتها بقدوم رمضان لكنها مغتمّة في نفسها لأنه ليس كرمضان الذي مضى".

واختتمت بحرق قائلة: "لذلك نتمنى أن تستقر العملة والأسعار تعود لطبيعتها، حتى يستطيع المواطن تلبية احتياجاته، وأتوجه من خلال رسالتي هذه للقيادات وإلى كل من يهمه الأمر أن يعملوا لصالح المواطن الذي فوضهم وهم مسؤولون عنه ومحاسبون أمام الله".

الغلاء الفاحش

الانطباعات لم تختلف مع عدد من المديريات التي تواصلنا معها، فالجميع أشاروا إلى ارتفاع الأسعار بشكل جنوني هذا العام، وبهذا الصدد يقول الأستاذ عبدالحميد شعيلة، مدير إدارة التربية والتعليم مديرية حبيل جبر: "نستقبل شهر رمضان المبارك ويملأ قلوبنا روحانية الإيمان وشيء من السرور لما يحمله هذا الشهر من عادات وتقاليد بين الأهالي والجيران، إلا أننا نعيش بشيء من التذمر لما وصلنا إليه من أوضاع اقتصادية مزرية - ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، ارتفاع إيجارات وسائل النقل، الرواتب المتدنية للموظفين، تأخر الراتب للموظفين العسكريين والأمنيين - حتى النسيج الاجتماعي متفكك بسبب الغلاء وانقطعت الزيارات بين الأهل والأقارب، حزن مخيم على الناس لما وصلنا إليه من غلاء فاحش للمواد الغذائية وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر في اليوم".

حاجة المواطن للعيش بكرامة

أما الشخصية التربوية عبدالله السلال من مديرية الحوطة فقد تحدث لـ"الأمناء" قائلا: "رغم الظروف الاقتصادية إلا أن المواطنين صابرون لحياتهم البسيطة ومقتنعون بما رزقهم الله سبحانه وتعالى ومتعايشون فيما بينهم متسامون فوق آلامهم وجراحهم. ومع ذلك فهم أقوياء رغم ضعفهم ومعاناتهم، فهناك أسر تتمنى أن تأكل ما هو متوفر لديها لتسد رمقها، وحاجتها للعيش بكرامة في عز الاحتياج للشيء اليسير. فرمضان يطرق الأبواب والصورة قاتمة في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار، والجميع تضرر من جراء ذلك ونسلم الأمر لله".

تحكيم العقل

وأبدت إحدى الشخصيات النسوية من مديرية تبن استياءها من أوضاع البلاد، ونبهت إلى أنه "لا ننتظر الكثير، فالشعب مل وسئم". داعية إلى تحكيم العقل والنظر من كل الجوانب للشعب للخروج بحل يحقق الأمن والسلامة للكل.

العروض والاحتياجات

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة إلا أن هناك مراكز تجارية توفر السلع بما يلبي احتياجات المواطنين، ولذا اتجهنا لمركز الهرم للتخفيضات م/ لحج، حيث التقينا إدارة المركز التي أبدت سعادتها بهذا اللقاء موجهة التحية لصحيفة "الأمناء" والتي وضعت مركز الهرم وفروعه للتخفيضات نصب العين. وقلت الإدارة "إنه يسعدنا أن نعلمكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك أنه قد أعددنا الكثير والكثير من العروض والاحتياجات التي يحتاجها المواطن لشهر رمضان ومنها تخفيضات تتناسب مع كافة الشرائح المجتمعية في مدينة لحج وضواحيها، ونبذل الجهد الكبير حتى نوفر للمواطن احتياجات رمضان التي سترسم البهجة والسرور".

زينة رمضان

يقبل البعض على شراء زينة رمضان لتزيين منازلهم وحاراتهم مثل الفانوس، وهو أحجام: الصغير 1500 ريال والمتوسط 1800، والكبير 2000 ريال، غماز عادي 3000، والكرات الصغيرة 3300 ريال، ونجمة مع الهلال 300 ريال، والديسكو 4500، والنجوم الكبيرة 10,500، والنجوم المكتوب عليها رمضان مبارك 3500 ريال.

رغم الظروف الاقتصادية إلا أن رمضان يظل أفضل الأشهر ويتميز بطابعه الديني العظيم، أصوات المساجد والعبادة لله سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن وفعل الخير، وبالعادات والتقاليد الأصيلة المتوارثة عن أجدادنا، ومحافظة لحج الأصيلة من المحافظات العريقة التي ما زالت محتفظة بموروثها الشعبي عبر التاريخ وبأكلاتها الرمضانية الشهية، وتسمو على كل الظروف الاقتصادية. وها هي الأجواء الروحانية وها هو المسحراتي يرحب بالشهر الفضيل في مديرية تبن وتحديدًا في نواحي العند (الشقعة، بئر ناصر، السيلة) وتظل الألفة والمحبة بين الناس متجاوزين كل المحن. رمضان مبارك مقدما وكل عام وأنتم بخير.